

1- شرح كشف المعاني في المتشابه من المثاني ابن جماعة |

المقدمة | للشيخ: أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه الى يوم الدين اما بعد هذا الكتاب كتاب قيم في
بابه وهو يتعلق بمسائل مهمة يحتاجها طالب العلم - [00:00:00](#)

اما اه يعني يتعلق اه الايات المتشابهة اه في في يعني الوقوف على هذه اه الايات التي قد تشكل على كثير من
الناس اه يكشف معانيها ويبيين اسباب - [00:00:23](#)

ما غمض فيها وهذا الكتاب جاء كتابا مختصرا شاملا. لایات القرآن الكريم دون توسيع وقد يعني سبق المؤلف علماء كتبوا في اه ما
يتعلق بالتشابه بالقرآن الكريم او احيانا يعني وان لم يكن متشابها في الفاظه قد يكون متشابها في معانيه - [00:00:46](#)
او قد يكون ظاهره التعارض او يوهم اشكال تجد فيه اشكالات كثيرة. ولذلك من سبقه من العلماء الكتاب الذي الفه ابن قتيبة
رحمه الله وابن قتيبة متقدم توفي سنة مئتين وستة وسبعين - [00:01:13](#)

في توفي في تقريرا في منتصف القرن الثالث وهو عاش في ما بين الثاني والثالث. وكتب كتابه تأويل
مشكل القرآن وهو كتاب قيم. شبيه بهذا الكتاب - [00:01:33](#)

ولكنه المؤلف هناك ابن قتيبة وضع قواعد لغوية تتناسب مع هذا الموضوع موضوع الاشكال في القرآن الكريم. لأن الذين اثروا
الاشكالات في كثير من الايات ظنوا انها يعني او احدثوا هذه الاشكالات لأنهم لم يفهموا لغة العرب - [00:01:50](#)
لم يفهموا لغة العرب ولذلك اصل ابن قتيبة في كتاب تأويل مشكل القرآن الصلاة مسائل مهمة بحيث انه جعل نصف
الكتاب يتعلق بتأصيل المسائل قبل الدخول في مناقشة او ازالة ما ما قد يكون فيه اشكال ما - [00:02:14](#)
قد يكون في اشكال يجعل هناك قواعد ولذلك الكتاب كتاب ابن ابن قتيبة كتاب قوي جدا وهم جدا لطالب العلم لانه يؤصل طالب
العلم اولا انك تدرس وتخرج من هذه المدرسة بحيث انك تستطيع - [00:02:36](#)

ان تكون قد سلحت بالسلاح و تستطيع ان تواجه هؤلاء الذين يحدثون الاشكالات ويثيرون الشبهات آه هناك علماء كتبوا في
المتشابه في القرآن الما يوهم التعارض وما يوهم الاشكال. وجاء بعد ايضا ابن جماعة علماء كتبوا في المتشابه وايضا - [00:02:55](#)
كتاب قيم جدا مهم جدا يناقش الاشياء التي ظاهرها التعارض او فيها اشكالات اه يناقشها مناقشة علمية مأصلة بالدليل والتحليل
والاستشهاد بالشهاد الشعيرية الا وهو هو كتاب محمد الامين الشنقيطي صاحب اضواء البيان - [00:03:21](#)

في كتاب دفع ايهام الاضطراب اه الكتاب هذا الذي بين ايدينا كشف المعاني في المتشابه من المثاني ويقصد بالمثاني يعني ايات
القرآن الكريم ايات القرآن الكريم يعني يقول ان هناك هناك ايات - [00:03:43](#)

ايات اه فيها اشكالات وفيها تقديم وتأخير وفيها تتشابه مع غيرها من الايات الاخرى يعني
يريد ان يكشف هذه اه الاشكالات فيزيتها. عموما هو ذكر في المقدمة الان لها - [00:04:03](#)

يعني قال بسم الله الرحمن الرحيم لما قال بدأ بالصلاه على على محمد صلى الله عليه وسلم وطلب من الله ان ييسر وان يعين كما
هي طريقة العلماء ثم بدأ بالحمدلة - [00:04:27](#)

وقال الحمد لله الذي انزل القرآن هدى ونورا وشفاء موعظة وتذكيرا ثم بعد ذلك بين يعني عظمة القرآن بانه اعجز فصحاء العرب

اعجزهم عن معارضته واعيي اصحاب العقول مناقضته ان ان ينقضوه فلا يأتون بمثله ابدا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:04:43
ولم يستطعوا و نعرف شدة عداوة المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم لما ظهر عليهم بالدعوة وحدتهم وحسدهم عليه. ولكنهم مع ذلك لم يستطعوا ان يطعنوا في القرآن بل كانوا اكثرا ما يقدحون في النبي صلى الله عليه وسلم يقولون شاعر يقولون كاهن 00:05:08 -

يقولون كذاب يقولوا في القرآن بل اعترفوا بعظامه القرآن وجزالة عباراته بذلك واقروا بذلك وكانوا يستمعون وينبهرون من الآيات. وابكر شاهد اكبر الرجل المعروف عندهم الوليد بن المغيرة الذي قال في القرآن لما استمع القرآن قال وان له لحلاوة وان عليه - 00:05:30

وأن اعلاه مثمر وان اسفله مغلق. وانه يعلو ولا يعلى عليه. وانه ليحطم ما تحته هذي شهادة شهادة من عدو من عدوه عظمة هذا القرآن. بعظمة هذا القرآن. المؤلف هنا - [00:05:59](#)

بين ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم جاءت يعني نورا للناس وان النبي وصفه وصفه الله بانه سراج منير واثنى على اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبته والتابعين باحسان. ثم بعد ذلك تكلم عن القرآن - 00:18:06

عن القرآن بان الله من عليه بحفظه وتحصيله والوقوف على ما قدر من تفسيره وتأويله الى يعني والدروس التي القيت وغيرها. ثم بعد ذلك بين قال يعني هنا اه وربما لهج بعض الفضلاء الحاضرين بمسائل حسنة غريبة. وسأل عن مناسبات الفاظها. اي وهذا هو بيان سبب تأليف - 00:06:39 -

هذا الكتاب قال لمعانيه العجيبة مما لم يذكر بعضه او اكثر في كتب التفسير المشهورة ولا المت به ولا المت به قال في اسفاره المسطورة من اختلاف الفاظ معاني مكره هنا يبين لك سبب تأليفه ويبين لك ايضا - 00:07:08

وما الكتاب وما يحتوي عليه وكأنه يقول لك الكتاب فيهما في الفاظ غريبة او مثلا مناسبات لماذا ذكرت هذه ولماذا ذكرت هذه؟ تعليقات واسئلة واختلاف الالفاظ وتنويع العبارات وكل هذا من تقديم وتأخير وزيادة ونقص. ونقصان وبديع وبيان وبسط واختصار - 00:07:29

وحرف مكان حرف ونحو ذلك قال فقال وتحل تلك الاصولة. يعني الاسئلة بما يفتح الله فتحل يعني تحل تلك الاصول يعني نحل هذه الاسئلة بما يفتح الله تعالى به اما من قول او غير منقول يعني من قول عمن سبق او اجتهاد منه - 00:07:52
اي نعم. قال وقد استخرت الله في ذكر اجوبة ما على الخاطر. يعني انها اجتمعت عنده مما سبقه. ومما هو ايضا في قريحته وفي خواطره فكتب هذا كتب هذا الكتاب الذي سماه - 00:08:17

بيان عظمة القرآن وانه نزل بافصح لغات العرب وكلامها - 00:08:33

وتضمن انواع فصاحتهم واقساما توسيعا لمجالهم في معارضة يقول توسيع ليكون لهم المجال في المعارضه ومع ذلك عجزوا عن معارضته فلذلك تنوّع موارد الشعبة مقاصده الى اخر الكلام ثم قال وساذكر ان شاء الله - 00:08:56

بعض ما يظهر به ما خفي من ذلك سالكا في ايراده اقرب المسالك ثم بدأ بالصور فبدأ بالفاتحة. نعم تفضل اقرأ سورة الفاتحة ببساطة بحسب المقصود. نعم تفضل اقرأ سورة الفاتحة ببساطة بحسب المقصود.

مع ان الاستعانة به لا بنفس الاسم يعني يعني واضح واضح يعني واضح الاشكال يقول الاستعانة ان تستعين بالله تقول يقول يعني بالله او استعين بالله استعينوا بالله لان بسم الله - 00:09:44

الباء حرف جر لا بد ان يتعلّق ب فعل محنوف فانت تقول ابدأ بسم الله استعين بسم الله. اكل بسم الله اقرأ بسم الله. فكلمة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:10:04

الجار والمجرور لابد ان يتعلق بفعل محدود لابد فانت تقول انت تقول مثلا اقرأ بسم الله واحيانا يكون قد تقدره تقديره اخر عند

النحات. وهو ان تقول الجار المجرور خبر - 00:10:22

خبر مبتدأ ممحوف تقديره قراءتي بسم الله كلامي بسم الله استعانتي بسم الله. وهكذا الشاهد من كلامه الان هو يقول لك الاستعانة هي البالى استعانة او للتبرك اذا كانت الاستعانة او للتبرك فانت تستعين بالله - 00:10:42

وتبرك بسم الله بالله فما علاقه كلمة باسم ليس دخلت علينا وهذى وردت يعني غير في غير البسملة كما ك قوله مثلا اقرأ باسم ربك وردت يعني وتكررت فما السر في دخول هنا - 00:11:04

الاسم هنا يقول اذا كان المراد بالبسمة البسملة الاستعانة بالله تعالى فقط فلماذا ادخلت فلماذا ادخل الاسم بين الباء وبين لفظ الجلالة الله استعانة لا تستعين بالاسم تستعين بالله - 00:11:26

هنا هو هذا هو. نعم. الجواب اقرأ الجواب ان القصد به التعظيم والاجلال لذاته تعالى. ومنه سبج اسم ربك الاعلى وتبارك اسم ربك وتبارك اسم ربك يقول يعني يقول ان القصد - 00:11:43

من ذكر يقول القصد يقول القصد من آآ يعني من ذكر اسم الاسم هو التعظيم والاجلال لذات الله فتقول انا استعين باسم الله لان ذكر اسم الله تعظيم - 00:12:03

واجلال لله سبحانه وتعالى. يقول وقد ورد ذلك في القرآن. يقول يعني ما دام انه ورد في القرآن مثل قوله سبج اسم ربك وكذلك تبارك اسم تبارك اسم ربك وكذلك اقرأ باسم ربك كل هذه واردة فما دام انها والدة وان المراد - 00:12:39

من هذا هو التعظيم والاجلال الله بذكر اسمه هذا الجواب طيب السؤال نعم المسألة الثانية السؤال الثاني المسألة الثانية لما اختصت البصرة بهذه الاسماء الثلاثة لما احصائي لما ايوه لما اختصت لها اختصت البسمة بهذه لما اختصت البسمة - 00:12:57

بهذه الاسماء الثلاثة يعني واضح الاشكال يقول لماذا يا شيخ؟ الله الرحمن الرحيم يقول لماذا لم يقل باسم الله؟ ليش قال؟ باسم الله الرحمن الرحيم لماذا؟ يعني لماذا ذكرت الثلاثة؟ يعني يكفي ان نقول باسم الله - 00:13:22

فلماذا ذكرت؟ اولا يا اخوان عشان نعرف هنالك شيء اسمه البسمة وهناك شيء اسمه التسمية. نعم. غير البسمة التسمية والبسمة. البسمة ان تقول باسم الله الرحمن الرحيم. فتأتي بالاسماء الثلاثة. هذى تسمى تسمى بسمة ذي - 00:13:40

بسملة والبسملة متى تكون مشروعة؟ ما مواطن ذكرها نقول البسمة تذكر عند قراءة السورة من اولها اذا اردت ان تقرأ السورة من اولها كسوره الفاتحة سورة البقرة سورة ال عمران اذا اردت ان تقرأها من اول السورة فانك تأتي بالبسملة - 00:14:07

قل باسم الله الرحمن الرحيم سواء كان ذلك في الصلاة او خارج الصلاة وكذلك البسمة ايضا من مجالاتها عند كتابة الرسائل والكتب النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كتب رسالة - 00:14:29

او او كتابا لاحد فانه يقول يكتب باسم الله الرحمن الرحيم هذا ولذلك كتاب سليمان عليه السلام لما ارسله الى ملكة سباً ماذا قالت؟ قالت انه القى الي كتاب كريم انه من سليمان وانه باسم الله باسم الله الرحمن الرحيم - 00:14:47

فدل على ان عند الكتابة عند الخطبة عند الكلام ان ان تقول باسم الله الرحمن الرحيم هذى تسمى مواضع مواضع البسمة والبسملة معناها قولك باسم الله الرحمن الرحيم التسمية تختلف. التسمية ان تقول باسم الله - 00:15:10

وبسم الله تستخدم متى تستعمل؟ تستعمل في الامور الطيبة المشروعة كالوضوء مثلا اذا اردت ان تتوضأ تقول باسم الله اذا اردت ان ان تستخدم اي شيء تقول باسم الله اذا تأكل الطعام تقول باسم الله. اذا اردت ان تناول تقول باسم الله - 00:15:34

واذا اردت ان تفتح الباب تقول باسم الله فالامور الطيبة الحسنة يشرع لها التسمية عند الذبح تقول باسم الله لا فرق بين هذا وهذا. اما ما ذكر هنا فانه قال هو الان الاشكال عند ماذا؟ يقول لماذا؟ في البسمة ان تقول باسم الله - 00:15:57

الرحمن الرحيم. لماذا اختيرت هذه الاسماء الثلاثة؟ ولماذا تذكر نعم اجب الان اقرأ جوابه. السلام عليكم. جوابه اما الاول فالانه اسم المعبود المستحق للعبادة دون غيره ما هو الاول لفظ الجلالة الله. اي نعم احسنت - 00:16:19

طيب. نعم والموجود لعبادة. اية يقول هذا الاسم يقول هذا اسم هو الذي هو اسم المعبود لانك تقول الله يعني مألوه معبود المستحق للعبادة دون غيره. فالله لا يطلق الا على على رب العالمين. لا يسمى احد الله ابدا. وهو من خصائص الله - 00:16:39

وتقول بسم الله لانه اسم المعبود المنفرد دون غيره الموجد لعباده الذي اوجدهم. طيب والثاني والثالث؟ اقرأ احسن الله اليك. والثاني والثالث تنبئه على المقتضى لسؤال الاستعانة به وهو سعة رحمته لعباده - [00:17:03](#)

ايوه يقول الثاني والثالث اللي هو الرحمن الرحيم تنبئه على المقتضى لسؤال الاستعانة به يقول انت تستعين بالله لانه رحمن رحيم لان رحمته وسعت كل شيء فانا اطلب ان يرحمني وان يعينني وان يسددني وان يوفقني لولا رحمته ولو لا اعانته لما حصل هذا - [00:17:23](#)

فانت تقرب الى الله باسمائه الحسنى كما قال والله الاسماء الحسنى فادعوا بها ولذلك جاء الرحمن الرحيم طيب ننتقل لسؤال الثالث. قال مسألة. السلام عليكم. مسألة المسألة الثالثة فما فائدة اعادتها ثانية بعد الحمد - [00:17:46](#)

واضح الاشكال عندي يقول يقول انت الان تقول اذا بدأت القراءة اي اذا قرأت الفاتحة ماذا تقول؟ تقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ثم تأتي مرة ثانية تقول الرحمن الرحيم - [00:18:10](#)

خلاص الرحمن الرحيم جاءت في البسمة لماذا تعدها نعم. فيقول فما فائدة اعادتها ثانية بعد الحمد؟ بعد ما تقول الحمد لله رب العالمين. لماذا تقول الرحمن الرحيم الجواب نعم جوابه - [00:18:28](#)

جوابه التنبئه على الصفات المقتضية بحمده وشكره وهي سعة رحمته تعالى لعباده ورزقه وانواع نعمه الاول توکید الاستعانة. والثاني توکید الشكر نعم. وهذه الاية جمعت ما لم يجتمع في ايات غيرها. وهو انها اية مستقلة في الفاتحة عند من قال به - [00:18:42](#) وهي اه بعض ايات في النمل وربعها الاول بعض اية في اه اقرأ باسم ربك. ونصفها الاول بعض اية في هود بسم الله مجرها وربعها الثاني بعض اية في الرحمن - [00:19:12](#)

الرحمن علم القرآن ونصفها الثاني اية في الفاتحة. وبعض اية في البقرة وهو الرحمن الرحيم. طيب. هو يقول لك يعني لماذا اعيدت مرة ثانية؟ ما دام قلت بسم الله الرحمن الرحيم. اه لماذا تقول مرة ثانية؟ الرحمن الرحيم؟ قال التنبئه على الصفات المقتضية - [00:19:36](#)

بحمده الصفات التي تقتضي حمد الله وشكره لان الحمد اول ما تقرأ الفاتحة تقول نقول الحمد لله وهذا ثناء على الله وفي الحديث اثنى علي عبدي وقولك الحمد لله ثناء على الله وشكر الله - [00:19:59](#)

والحمد لله فيقول التنبئه على الصفات المقتضية لحمده شكره ما الذي جعلك تحمد الله وما الذي جعلك تشكر الله؟ لانه رحيم لان من صفاته انه رحيم او من اسمائه انه الرحيم وانه الرحمن - [00:20:16](#)

وان من صفاته الرحمة قال وهي سعة رحمته تعالى لعباده ولطفه ورزقه وانواع نعمه كلها جاءت بسبب الرحمة بسبب الرحمة قولك بعد الحمد لله رب العالمين ان تقول الرحمن الرحيم لتبثت انك تحمد الله انك انك تحمد الله - [00:20:33](#)

وتشكره لان لان المتصف بالصفات العظيمة الجليلة ومنها صفة الرحمة صفة الرحمة. ثم قال فالاول توکید الاستعانة يقول الاول الاول توکید الاستعانة وش هو الاول الاول المذكور في البسمة لما قلت بسم الله الرحمن الرحيم لان هذى الاولى لانها متعلقة بالاستعانة تقول استعينوا بسم الله - [00:20:55](#)

والثانية متعلقة بالشكر توکید الشكر لما قلت الحمد لله قلت الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم لانها متعلقة قالوا وهذا الاية جمعت ما لم يجتمع في اية غيرها وهو انها اية مستقلة في الفاتحة - [00:21:24](#)

عند من قال به لان هذا رأي بعض العلماء ان الفاتحة هي اية اية من من ان البسمة اية من الفاتحة وبعضهم لا يرى وال الصحيح انها ليست اية من الفاتحة. وانما جيء بها للفصل بين - [00:21:44](#)

الصور شو الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك حديث الذي رواه مسلم ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فاذا قال الحمد لله - [00:21:59](#)

قال قال فاذا قال العبد الحمد لله قال الله حمدني عبدي حمد عبدي فدل على الحديث هذا لم يذكر فدل على ان البسمة ليست ليست من الفاتحة ولان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس النبي صلى الله عليه وسلم قال صليت خلف النبي وابي بكر -

وعمر ولم لم يكونوا لم يعني اه يجهرون بالبسملة فالدليل هذا قوي لانك اذا صليت الجهرية وانت امام ما تقول بسم الله
تقول الحمد لله دل على ان البسمة ليست اية - 00:22:37

ليست اية هذه تدل على ثم عاد بعد ذلك يعني تفصل في البسمة قال انها ذكرت في النمل بعض اية وذكرت ايضا ربها في العلق
نصفها او النصف الاول في هود - 00:22:54

وربها الثاني وهكذا هذى تفصيات دقيقة يعني دليل على انها ان البسمة قد توزعت في بعض سور القرآن الكريم طيب نأخذ المسألة
الرابعة حتى نقف المسألة الرابعة احسن الله الي. الرحمن الرحيم ذكر المفسرون في ايراد الاسمين - 00:23:12

مع اتحاد المعنى فيما اه فيما فيهما معاني كثيرة مذكورة في كتب التفسير لم نطل بها هنا. واحسن ما يقال مما لم اقف عليه في
تفسير ان فعلان صيغة مبالغة في كثرة الشيء وعظمه - 00:23:33

وعظمه والامتناء منه ولا يلزم منه الدوام لذلك كخضبان والسكنان ونومان وصيغة تعين الدوام الصفة يا كريم وغريب احسن الله
الليك. ولذلك لما تفرد الرب لا لا فكأنه قيل العظيم الرحمة الدائمة اه فكأنه قيل العظيم الرحمة - 00:23:53

الدائمة احسن اليك اه فكأنه قيل العظيم الرحمة دائمها ولذلك لما تفرد الرب سبحانه بعظمتي بعظم رحمته لم لم يسم لم يسم
بالرحمة بالالف واللام. غيره. اي نعم. لم يسم بالرحمن بالالف واللام. لم يسم. نعم. ايوا. صحيح - 00:24:25

لم يسم بالرحمن بالالف واللام غيره طيب يعني هذى المسألة الرابعة يقول لك الرحمن الرحيم لماذا قال الرحمن ثم قال
الرحيم؟ مع ان المعنى واحد يعني هو الرحمن من الرحمة والرحيم من الرحمة. فلماذا قال الرحمن الرحيم؟ يعني يكفي واحد -
00:24:51

ونقول لا في فرق بينهما اولا الرحمن دليل يعني الرحمن صيغة الرحمن صيغة مبالغة الرحمن صيغة مبالغة. تدل على اي شيء تدل على كثرة الرحمة
وامتناء الرحمن امتناء الرحمة كما تقول رجل غضبان قد امتنأ غضبا - 00:25:15

ولان الرحمة يعني لا تلزم الدوام دائم يعني لا يقال مثلا الرحمن يعني بخلاف الرحيم صيغة فعل الدوام الرحمة. فهذه
للدوام فتقول رجل كريم رجل ظريف رجل رحيم يعني دائما - 00:25:34

تربيد الاستمرار او تفيد الاستمرار فكأنه قيل هو العظيم هذا في الرحمن هو الدائم هذا في الرحيم. نعم طيب المسألة الخامسة
والاخيرة سؤال قبل يا شيخ بس هنا ما ذكرت جواب. الا الجواب. يعني اي بس عادة يضع كلمة جوابه. ولا هنا عشانه ما لم يوجد في -
00:25:56

تفسير انه السكر واحسن يعني اتوقع الجواب بدأ واحسن ما يقال مما لم اقف عليه. ايه. ايه نعم. الجواب شيخ؟ ايه نعم ايه طيب
المسألة الخامسة اه مسألة ما فائدة تقديم الرحمن على الرحيم؟ جوابه - 00:26:19

لما كانت رحمته في نعم. نعم تفضل لما كانت رحمته في الدنيا عامة للمؤمنين والكافرين قدم الرحمن وفي الآخرة دائمة لاهل الجنة لا
تنقطع قيل الرحيم ثانيا ولذلك يقال رحمن الدنيا ورحيم الآخرة. ايوه يقول ليه؟ يقول يعني ما فائدة تقديم الرحمن على ليش ما
قال؟ بسم - 00:26:40

الرحمن قال لما كانت رحمته في الدنيا عامة للمؤمنين والكافرين قدم الرحمن صفة عامة يدخل فيها اه يدخل فيها
الكافر ويدخل فيها المؤمنون واما الرحيم فهي خاصة بالمؤمنين. قال هنا وفي الآخرة دائم دائمة لاهل الجنة لا تنقطع. قيل الرحيم
ثانيا ولذلك - 00:27:06

قال رحمن الدنيا ورحيم الآخرة هذا وجه وهناك وجه اخر ان الرحمن عامة والرحيم خاصة بالمؤمنين. طيب لعلنا
نقف عند المسألة الخامسة ويعني اخذنا خمس مسائل مع مقدمة المؤلف - 00:27:30

ويعني ان شاء الله نستمر في الكتاب ونقرأ فيه باذن الله. وجزاك الله خير على قراءتك. الكتاب مهم جدا يعني اه يقف عند كل مسألة
بتفصيلاتها ويبين ما فيها من اشكال ويجيب عليه - 00:27:48

